# الحوار في القرآن والسنة: أسسه وأهدافه

كتبه:

د. أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي

جامعة القصيم - قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

- عنيزة -

صفحة أبيض

**بسم الله الرحمن الرحيم**

## (ملخص بحث)

**مقدمة: من دواعي تعزيز ثقافة الحوار وترشيدها بنور الكتاب والسنة:**

١- الانفتاح الكبير بين شعوب العالم، ودياناته، وثقافاته.

٢- الحملة الشعواء الموجهة ضد الإسلام ودعاته ومؤسساته.

٣- تصدر غير المؤهلين، أحياناً، لتمثيل الإسلام في المحافل، ووسائل الإعلام.

٤- الاستفادة من التسهيلات التقنية والقانونية المتاحة نسبياً، لتبليغ الإسلام.

**تعريف الحوار وحقيقته:**

الحوار في اللغة: قال ابن منظور: (الحور: الرجوع عن الشيء وإلى شيء...والمحاورة: المجاوبة.والتحاور: التجاوب) لسان العرب (٣/٣٨٣).

وقال الراغب: (والمحاورة والحوار: المرادّة في الكلام.ومنه التحاور.قال تعالى:والله يسمع تحاوركما)مفردات القرءان (١٣٥).

الحوار في الاصطلاح: لفظ (الحوار) مصطلح حادث، لا يحمل حقيقة شرعية تزيد على حقيقته اللغوية، بل ولا يحمل دلالة قانونية مستقرة.

حقيقة الحوار: الحوار هو وسيلة الدعوة، وأداة البيان، وإقامة الحجة.ومن صوره المطابقة لحقيقته، التي تحمل معنى المفاعلة من طرفين في القرءان الكريم: (المجادلة) و (المحاجة). وحيث (لا مشاحة في الاصطلاح) فالحوار الشرعي نوعان:

**الأول:** حوار الدعوة: وهو وظيفة المرسلين، وخلفائهم من العلماء الربانيين، والدعاة الناصحين، وهو مشروع الأمة الإسلامية، وعنوان خيريتها

على سائر الأمم.

**الثاني:** حوار السياسة الشرعية: وهو ما تفرضه حركة الأمة الإسلامية، وتمليه طبيعة التعايش بين البشر، بحكم الجوار والمصالح المتبادلة.وهذا النوع من الحوار والمفاوضات والمعاهدات يوكل إلى أولي الأمر، وأهل الحل والعقد، وتضبطه القواعد العامة في الشريعة، وتقدير المصالح والمفاسد.

**منزلة الحوار في القرءان الكريم والسنة النبوية:**

حفل القرءان الكريم بالعديد من المواقف الحوارية، التي بمعنى المراجعة والمرادة في الكلام، بلغت، كما أحصاها الباحث، قرابة مائةٍ وعشرين موقفاً حوارياً، شغلت نحو ألف آية من كتاب الله، أي ما يعادل سدس آي القرءان.كما أن السنة النبوية عامرة بالمواقف الحوارية الثرة، والمناظرات المؤثرة.

**أسس الحوار:**

**أولاً** : الإخلاص لله، والتجرد من الهوى وحظوظ النفس.

**ثانياً:** العلم: والعلم علمان: علم بالشرع، وعلم بالواقع.

**ثالثاً:** العدل والإنصاف:الاحتكام إلى المعايير الشرعية والعقلية الصحيحة وقبولها.

**رابعاً:** الحكمة:.فينبغي أن يتصف المحاور بالروية، والأناة، وبعد النظر، ووضع الأمور في نصابها، وتوقيت الأشياء بأوقاتها.

**خامساً:** الموعظة الحسنة: النصح والتذكير بالعواقب.

**سادساً:** المجادلة بالتي هي أحسن: مقابلة الحجة بالحجة.

**آداب الحوار: كثيرة منها:**

١- مخاطبة المحاور بما يليق به.

٢- حسن الاستماع والإصغاء، والإقبال على المحاور، وعدم مقاطعته.

٣- التواضع للحق وقبوله، وعدم التمادي في الباطل.

٤- الاستعلام والتثبت قبل إصدار الأحكام.

٥- حسن العرض، واستعمال الأقيسة العقلية المقنعة.

**أهداف الحوار:**

**أولاً** : الدعوة إلى الله.

**ثانياً**: رد الشبهة، وتحصين المستمعين.

**ثالثاً**: المذاكرة والتبصر للوصول إلى الحق في المسائل المشتبهة.

**رابعاً**: امتصاص الحماس والانفعال.

صفحة أبيض

## الحوار في القرءان والسنة: أسسه وأهدافه

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا .من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له .وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، القائل: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٦]وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ويبين لأهل الكتاب كثيراً مما كانوا يخفون من الكتاب ويعفو عن كثير، فدعاهم بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن.

**أما بعـــد:**

فقد أودع الله كتابه الكريم روائع البيان، وأصول المناظرة، وقواعد المحاجة .وآتى نبيه صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم، والحكمة، وفصل الخطاب، فدعا إلى الله، وحاور، وناظر، وجادل، وباهل .وامتن الله على عباده بنعمة البيان، التي يتوصلون بها إلى مآربهم، ويعربون فيها عن مقاصدهم، فقال: ﴿الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾ [الرحمن]، فتذرع أهل العلم والإيمان بآلة البيان لتبليغ دين الله، وكشف شبهات المغرضين والطاعنين، بالأدلة النقلية، والحجج العقلية، وقذفوا بالحق على الباطل فإذا هو زاهق .ولا شك أن من دواعي تعزيز ثقافة الحوار وترشيدها بنور الكتاب والسنة، ما يلي:

١- الانفتاح الكبير بين شعوب العالم، ودياناته، وثقافاته.

٢- الحملة الشعواء الموجهة ضد الإسلام ودعاته ومؤسساته.

٣- تصدر غير المؤهلين، أحياناً، لتمثيل الإسلام في المحافل، ووسائل الإعلام.

٤- الاستفادة من التسهيلات التقنية والقانونية المتاحة نسبياً، لتبليغ الإسلام.

ولا ريب أن في ديننا فسحة وسعة، تنافي التقوقع والانكماش، وتمكن

دعاة الإسلام من التقدم إلى العالم أجمع بخطاب متين، يتضمن دعوة المرسلين، إلى توحيد رب العالمين. ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف: ٩].

**تعريف الحوار وحقيقته:**

الحوار في اللغة: قال ابن منظور: (الحور: الرجوع عن الشيء وإلى شيء...والمحاورة: المجاوبة.والتحاور: التجاوب) لسان العرب (٣٨٣/٣).

وقال الراغب: (والمحاورة والحوار: المرادّة في الكلام.ومنه التحاور.قال تعالى:والله يسمع تحاوركما)مفردات القرءان (١٣٥).

الحوار في الاصطلاح: لفظ (الحوار) مصطلح حادث، لا يحمل حقيقة شرعية تزيد على حقيقته اللغوية، بل ولا يحمل دلالة قانونية مستقرة تكشف عن أبعاد استعمالاته.يقول د.عبد العزيز التويجري: (مفهوم الحوار في الفكر السياسي والثقافي المعاصر، من المفاهيم الجديدة، حديثة العهد بالتداول.ولعل مما يدل على جدة هذا المفهوم وحداثته أن جميع المواثيق والعهود الدولية التي صدرت في الخمسين سنة الأخيرة، بعد إنشاء منظمة الأمم المتحدة، تخلو من الإشارة إلى لفظ الحوار) الحوار والتفاعل الحضاري من منظور إسلامي.ص ٧.

حقيقة الحوار: الحوار هو وسيلة الدعوة، وأداة البيان، وإقامة الحجة.ومن صوره المطابقة لحقيقته، التي تحمل معنى المفاعلة من طرفين في القرءان الكريم: (المجادلة) و(المحاجة). وحيث (لا مشاحة في الاصطلاح) فالحوار الشرعي نوعان:

الأول: حوار الدعوة: وهو وظيفة المرسلين، وخلفائهم من العلماء الربانيين، والدعاة الناصحين، وهو مشروع الأمة الإسلامية، وعنوان خيريتها على سائر الأمم.ومضمون هذا الحوار (الكلمة السواء) التي دل عليها قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا

نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]. وأسلوبه هو ما دل عليه عموم قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥]، وخصوص قوله: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦]. وترجمته العملية سيرته صلى الله عليه وسلم في دعوة أهل الكتاب؛ من يهود المدينة، ونصارى نجران، ومكاتباته لملوك الأرض، ثم طريقة السابقين الأولين من الصحابة والتابعين والسلف الصالح، كمحاورة جعفر بن إبي طالب، رضي الله عنه، وأصحابه للنجاشي وبطارقته، وهدي الصحابة، رضوان الله عليهم، في معاملة أهل البلاد المفتوحة، وأسلوب العلماء الراسخين في مخاطبة أهل الكتاب، ككتاب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى ملك قبرص.

فالحوار بهذا الاعتبار وعاء لوسائل الدعوة المشروعة، مثل: (المجادلة) و(المحاجة) و(المناظرة) و(الموعظة) و(البيان) و(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

الثاني: حوار السياسة الشرعية: وهو ما تفرضه حركة الأمة الإسلامية، وتمليه طبيعة التعايش بين البشر، بحكم الجوار والمصالح المتبادلة.وهذا النوع من الحوار والمفاوضات والمعاهدات يوكل إلى أولي الأمر، وأهل الحل والعقد، وتضبطه القواعد العامة في الشريعة، وتقدير المصالح والمفاسد.وقد رافق هذا اللون من حوار التعايش نشأة الدولة الإسلامية في المدينة فعقد النبي صلى الله عليه وسلم عهوداً مع يهود المدينة وأبرم صلح الحديبية مع كفار قريش.كما زخر الفقه الإسلامي، المؤسس على فقه الكتاب والسنة بتراث ضخم في مجال العلاقات الدولية بأهل الكتاب، ذميين كانوا، أو معاهدين، أو مستأمنين، أو حربيين.

**منزلة الحوار في القرءان الكريم:**

حفِل القرءان الكريم بالعديد من المواقف الحوارية، التي بمعنى المراجعة

والمرادّة في الكلام، بلغت، كما أحصاها الباحث، قرابة مائةٍ وعشرين موقفاً حوارياً، شغلت نحو ألف آية من كتاب الله، أي ما يعادل سدس آي القرءآن. (انظر الجدول المرفق). هذا، سوى الآيات الخطابية المصدرة بـ:(يا أيها الناس)، و(يا أهل الكتاب) و(يا أيها الذين آمنوا)، وسوى آيات المسائلة والمحاجة التي لا يعقبها جواب، وآيات الإخبار عن المقالات التي لا تتضمن مراجعة في الكلام، وإن كانت هذه جميعاً في الواقع تحمل طبيعة الحوار.ولو جرى حسبانها جميعاً لصار القرءان كله كتاب حوار.

وما ذاك، والله أعلم، إلا لأن الأثر الذي يتركه الحوار أبلغ في الإقناع، وأدعى في استفراغ ما لدى المحاوَر من شبهات، فلأجل ذلك كان لهذا الأسلوب تلك المنزلة الواسعة، ولكي ينسج على منواله أهل العلم والدعوة.

**منزلة الحوار في السنة النبوية:**

السنة النبوية عامرة بالمواقف الحوارية الثرة، والمناظرات المؤثرة.فصاحبها، عليه الصلاة والسلام بشر يأكل الطعام، ويمشي في الأسواق، ويعرض نفسه في المواسم، ويدعو كل من لقي.فلا غرو أن تمتلئ دواوين السنة والسيرة بهذا اللون من المأثورات مما سنعرض لأمثلة منه، في ثنايا هذا البحث، إن شاء الله.

**أسس الحوار:**

**أولاً: الإخلاص لله، والتجرد من الهوى وحظوظ النفس:**

قال تعالى: ﴿**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ**﴾ [**يوسف**: ١٠٨]. قال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله، في مسائلها: (التنبيه على الإخلاص، لأن كثيراً من الناس لو دعا إلى الحق فهو يدعو إلى نفسه) كتاب التوحيد: ١٦.

وقال تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**﴾ [**سبأ**: ٤٦]. قال

الحافظ ابن كثير، رحمه الله: (أي تقوموا قياماً خالصاً لله، من غير هوى ولا عصبية، فيسأل بعضكم بعضاً: هل بمحمد من جنون؟ فينصح بعضكم بعضاً، (ثم تتفكروا) أي: ينظر الرجل لنفسه في أمر محمد صلى الله عليه وسلم، ويسأل غيره من الناس عن شأنه إن أشكل عليه، ويتفكر في ذلك) تفسير القرءان العظيم:٦/٥٢٥.

وعلى هذا المهيع الرشيد سار أنبياء الله، فحكى الله عن نبيه شعيب قوله: ﴿**إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**﴾ [**هود**: ٨٨]. قال الشافعي، رحمه الله: (ما ناظرت أحداً إلا وأحببت أن يظهر الحق على يديه، لعلمي أني أتبعه.وأخشى أن يظهر على يدي فلا يتبعني).

**ثانياً: العلم:**

قال تعالى: ﴿**إِلاَّ مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾ [**الزخرف**: ٨٦]. وقال تعالى: ﴿**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً**﴾ [**النساء**: ٨٣].

فيتعين أن يكون الحوار قائماً على العلم، لا الظن، ولا الخرص.قال تعالى ناعياً على صنف من المحاورين: ﴿**قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ**﴾ [**الأنعام**: ١٤٨].

والعلم علمان: علم بالشرع، وعلم بالواقع.ولا شك أن المحاور إذا استجمع النوعين صار لديه أهلية للنظر، وإصابة الحق.ومن فقدهما أو أحدهما، فربما أساء أكثر مما أحسن، وأفسد أكثر مما أصلح.وقد زخر التاريخ الإسلامي بنماذج رائعة من محاورات الراسخين في العلم، المحيطين بمقالات المخالفين، كما جرى لأبي بكر الباقلاني في سفارته لملك الروم، وكما وقع لشيخ الإسلام ابن تيمية في مناظراته مع المبتدعة، وكما صنع الشيخ رحمة الله الهندي في مناظرته الشهيرة مع القس فندر، وأخيراً، وليس آخراً، ما اشتهر من مناظرات الشيخ أحمد ديدان مع قساوسة النصارى.

**ثالثاً: العدل والإنصاف:**

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥]، وقال: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]. وقال عمار بن ياسر، رضي الله عنه: (ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الإنصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والإنفاق من الإقتار) صحيح البخاري ١٩/١

**رابعاً: الحكمة:**

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]. قال ابن منظور: (الحكمة عبارة عن معرفة الأشياء بأفضل العلوم) لسان العرب: ٢٧٠/٣. وقال الشوكاني: (أي بالمقالة المحكمة الصحيحة.قيل: هي الحجج القطعية المفيدة لليقين) فتح القدير: ٣/٢٠٣.فينبغي أن يتصف المحاور بالروية، والأناة، وبعد النظر، ووضع الأمور في نصابها، وتوقيت الأشياء بأوقاتها. وقد قيل:

إذا كنت في حاجة مرسلاً ... فأرسل حكيماً ولا توصه

وإن باب أمر عليك التوى ... فشاور لبيباً ولا تعصه

**خامساً: الموعظة الحسنة:**

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]. قال ابن منظور: (الوعظ، والعِظه،والعَظه، والموعظة: النصح والتذكير بالعواقب) لسان العرب:٣٤٥/١٥. وقال الشوكاني: (الموعظة الحسنة: التي يستحسنها السامع، وتكون في نفسها حسنة باعتبار انتفاع السامع بها) فتح القدير: ٢٠٣/٣.

وكثير من المتحاورين يشوب حواره شوب من جفاف عقلي، ويقصي المؤثرات الوجدانية من قاموس حواره، مع أن الله قال لموسى وهارون (عليهما السلام): ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٤].

**سادساً: المجادلة بالتي هي أحسن:**

قال تعالى: ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]، وقال:

﴿وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

قال ابن منظور: (الجدل: مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة: المناظرة والمخاصمة)لسان العرب:٢/٢١٢.وقال القرطبي: (على معنى الدعاء لهم إلى الله عز وجل، والتنبيه على حججه وآياته، رجاء إجابتهم إلى الإيمان، لا على طريق الإغلاظ والمخاشنة) الجامع لأحكام القرءان: ١٣/٣٥٠.وقال السعدي: (ينهى تعالى عن مجادلة أهل الكتاب، إذا كانت عن غير بصيرة من المجادل، أو بغير قاعدة مرضية، وأن لا يجادلوا إلا بالتي هي أحسن؛ بحسن خلق، ولطف ولين كلام، ودعوة إلى الحق وتحسينه، ورد الباطل وتهجينه، بأقرب طريق موصل لذلك، وأن لا يكون القصد منها مجرد المجادلة والمغالبة، وحب العلو، بل يكون القصد بيان الحق، وهداية الخلق) تيسير الكريم الرحمن: ٦/٩٢.

وتحت هذه الأسس العامة من: الإخلاص، والعلم، والعدل، والحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، تندرج جملة من التطبيقات العملية، دل عليها الكتاب والسنة، يمكن أن نسميها:

**آداب الحوار:**

١- مخاطبة المحاور بما يليق به:فقد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل كتاباً صدّره بقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى) صحيح البخاري ١/٦.

وقد نسج على منواله، ولزم غرزه، أهل العلم والإيمان، فقد كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، إلى سرجوان، ملك قبرص، ما يلي: (بسم الله الرحمن الرحيم. من أحمد بن تيمية إلى سرجوان، عظيم أهل ملته، ومن تحوط به عنايته، من رؤساء الدين، وعظماء القسيسين، والرهبان، والأمراء، والكتاب، وأتباعهم، سلام على من اتبع الهدى) مجموع الفتاوى ٦٠١/٢٨.

ففي ديننا فسحة وسعة أن ننزل الناس منازلهم، دون أن يغض ذلك بأصل الولاء والبراء.فينبغي للمحاور أن يستعمل أسلوباً رفيعاً في الخطاب، لا ينحط إلى دركات المداهنة المذمومة، والتملق المستهجن، وأن لا يتعالى إلى حد يورث النفرة والجفاء، فيقطع طريق الدعوة.

٢- حسن الاستماع والإصغاء، والإقبال على المحاور، وعدم مقاطعته: ففي قصة محاورة عتبة بن ربيعة لنبينا صلى الله عليه وسلم، أنه قال له: (قل يا أبا الوليد، أسمع) حتى إذا فرغ عتبة،ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه، قال: (أفرغت يا أبا الوليد؟) قال: نعم.قال: (فاستمع مني) السيرة النبوية لابن هشام ٢٩٣/١.فهكذا ينبغي أن يكون الحوار الرفيع.وإن المرء ليأسف من ممارسات مسفة تعرض على الشاشات، ويراها عشرات الآلاف، تتضمن صوراً من المهاترات، والمقاطعات، لا تليق بأهل العلم والأدب، بل تثلم قدرهم في نفوس المستمعين والمشاهدين.

٣- التواضع للحق وقبوله، وعدم التمادي في الباطل : قال تعالى مثنياً على طائفة من عباده: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [المائدة: ٨٣، ٨٤]. ولما قال فرعون لموسى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾﴾ [الشعراء].

إن المحاور المسكون بروح الكبر بعيد عن الصواب، محروم من التوفيق.الكبر آفة تجعل قلب صاحبها في أكنة، وعلى عينيه غشاوة، وفي

أذنيه وقر، فلا يرى، ولا يسمع، ولا يفقه.فإذا أراد المحاور الوصول إلى الحق فليتضع، فإن الحكمة ضالة المؤمن.

٤- الاستعلام والتثبت قبل إصدار الأحكام: فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رابه شيء استفهم، ولو مع قوة القرينة، كما قال لحاطب بن أبي بلتعة لما بعث لقريش برسالة يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، عام الفتح:

(ما حملك على ما صنعت؟ قال حاطب: والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم.أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي.وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله.فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدق، ولا تقولوا له إلا خيرا.فقال عمر: إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين،فدعني فلأضرب عنقه.فقال: أليس من أهل بدر؟ فقال: لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة، أو فقد غفرت لكم.فدمعت عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم) صحيح البخاري ١٤٦٣/٤.

٥- حسن العرض، واستعمال الأقيسة العقلية المقنعة:

عن عمران بن حصين قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: يا حصين، كم تعبد اليوم إلهاً؟ قال أبي: سبعة ؛ستاً في الأرض، وواحداً في السماء.قال: فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك ؟قال: الذي في السماء.قال: يا حصين، أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك.قال: فلما أسلم حصين قال: يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال: قل: اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي) سنن الترمذي ج٥/ص٥١٩.

وقد حكى ابن قدامة المقدسي، رحمه الله، أن محمد بن عبد الرحمن الأدرمي قال لرجل تكلم ببدعة، ودعا الناس إليها: هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي، أو لم يعلموها؟ قال: لم يعلموها.قال: فشيء لم يعلمه هؤلاء علمته أنت ! قال الرجل: فإني أقول: قد

علموها .قال: أفوسعهم أن لا يتكلموا به، ولا يدعوا الناس إليه، أم لم يسعهم؟ قال: بلى وسعهم.قال: فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاءه، لا يسعك أنت ! فانقطع الرجل.

لمعة الاعتقاد: ١٧.

**أهداف الحوار:**

أولاً: الدعوة إلى الله: قال تعالى: ﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾ [آل عمران: ٦٤]. فدلت الآية الكريمة على أن الحوار الصحيح يحمل هدفاً نبيلاً، ومضموناً شريفاً، وهو الدعوة إلى دين الله، والاتفاق على مقدمات عقدية صحيحة، والتبرؤ من الشرك والعبودية لغير الله.

ومما يؤخذ على بعض المنخرطين في ملتقيات الحوار، تسليمهم لمحاوريهم من غير المسلمين بأن الحوار النزيه يقتضي الفصل بين الحوار والدعوة!كما صرح بعضهم قائلاً: (إن الحوار الذي نفهم ليس دعوة مبطنة ؛ فمن التزم الحوار وقَبِلَه نهجاً، يكف عن الدعوة والتبشير في الوقت الذي فيه يحاور) الحوار الإسلامي المسيحي.الفرص والتحديات: ١٢. وأعجب من ذلك أن يشترط بعض المحاورين المسلمين عدم الحوار في قضايا الاعتقاد! ففيم الحوار إذاً؟ وعلام اللقاء؟ إننا، معشر المسلمين، أسعد الناس بالحوار في مسائل الاعتقاد، فكيف نهدر مكمن قوتنا، وأساس تفوقنا، وسر خيريتنا!!

ثانياً: رد الشبهة، وتحصين المستمعين :قال تعالى في قصة محاورة إبراهيم للنمرود: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾ [البقرة: ٢٥٨]. وقال تعالى في قصة محاورة موسى لفرعون: ﴿**قَالَ**

فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الشعراء].

قد يجد المحاور نفسه مضطراً لخوض حوار لا يرتجي من ورائه إقناع مخالفه، لسبب أو لآخر، لكن الموقف يفرض المضي في الحوار لغرض رد شبهة أثيرت، وصيانة عقول المستمعين والمشاهدين، وربما كانوا أعداداً غفيرة حول العالم، كما يقع في بعض المناظرات الفضائية، فيتعين بيان الحق، كما في المثالين القرءانيين،أعلاه.قال الآجري، رحمه الله: (إن من صفة العالم العاقل، الذي فقهه الله في الدين، ونفعه بالعلم، ألا يجادل، ولا يماري، ولا يغالب بالعلم إلا من يستحق أن يغلبه بالعلم الشافي، وذلك يحتاج إليه في وقت من الأوقات، إلى مناظرة أحد من أهل الزيغ ليدفع بحقه باطل من خالف الحق، وخرج عن جماعة المسلمين.فتكون غلبته لأهل الزيغ تعود بركة على المسلمين، على جهة الاضطرار إلى المناظرة، لا على الاختيار) أخلاق العلماء: ٥٦.

ثالثاً: المذاكرة والتبصر للوصول إلى الحق في المسائل المشتبهة:إن من أهداف الحوار التبين والاستبصار في بعض القضايا النازلة، لاستجلائها، وتلاقح الأفكار حولها، وتجاذب وجهات النظر في تكييفها وتقويمها، مما لا يتأتى لشخص بمفرده، بل يفتقر إلى جهد جماعي للوصول إلى صيغة مرضية، ورؤية شرعية.

رابعاً: امتصاص الحماس والانفعال:إن الحوار الهادئ يثمر في بعض الحالات تخفيف الاحتقان لدى بعض المخالفين، بسبب تشبعه بفكرة جامحة، أو تأثره بموقف راهن، فيعمد المحاور إلى امتصاص هذا الانفعال المكبوت، بالحوار الراشد.وفي هذا الموقف الحواري النبوي أوضح مثال على هذا الهدف:

عن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: إن فتى شابا أتى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا! فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه! مه! فقال: أدنه، فدنا منه قريبا .قال: فجلس.قال: أتحبه لأمك ؟قال: لا والله،جعلني الله فداءك.قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم.قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم.قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم. قال: أفتحبه لعمتك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم.قال: أفتحبه لخالتك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم. قال: فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء) مسند الإمام أحمد: ٥/٢٥٦.

ومن شواهد ذلك، أيضاً، الحوار المؤثر الذي جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم والأنصار إثر قسمة غنائم حنين. فعن عبد الله بن زيد بن عاصم قال: لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس؛ في المؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم، فقال: يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي؟ وكنتم عالة فأغناكم الله بي؟ كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمَنُّ.قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال:كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن. قال: لو شئتم قلتم: جئتنا كذا، وكذا .أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم؟ لولا الهجرة لكنت أمرءاً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها .الأنصار شعار، والناس دثار.إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض).

وفي رواية عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما أفاء من أموال

هوازن، فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالاً المائة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يعطي قريشاً، ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم! قال أنس: فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من أدم، ولم يدع معهم غيرهم.فلما اجتمعوا، قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما حديث بلغني عنكم؟ فقال فقهاء الأنصار: أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا، وأما ناس منا، حديثة أسنانهم، فقالوا: يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يعطي قريشاً، ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم.فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فإني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أتألفهم.أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم؟ فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به.قالوا: يا رسول الله، قد رضينا.فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: ستجدون أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فإني على الحوض) صحيح البخاري ١٥٧٤/٤.

هذا، والله المسؤول وحده، أن يلهمنا رشدنا، وأن يهب لنا من لدنه رحمة، وأن يقيض لهذا الدين من يرفع شعاره، ويعلي مناره.إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**أبيض**

## (ملحق)

## المواقف الحوارية في القرءان الكريم

| عدد | الموضوع | مواضعه | مجموع الآيات |
|---|---|---|---|
| ١ | حوار الله مع الملائكة وآدم وإبليس | البقرة: ٣٠-٤٠ | ١٠ |
| | | الأعراف: ١١-٢٦ | ١٥ |
| | | الحجر: ٢٨-٤٣ | ١٥ |
| | | الإسراء: ٦١-٦٦ | ٥ |
| | | طه: ١١٦-١٢٥ | ٩ |
| | | ص: ٧١-٨٦ | ١٥ |
| ٢ | حوار وسى مع قومه في قصة البقرة | البقرة: ٦٧-٧٢ | ٥ |
| ٣ | حوار الله مع إبراهيم في بناء البيت | البقرة: ١٢٤-١٣٤ | ١٠ |
| ٤ | حوار بني إسرائيل مع نبيهم وطالوت | البقرة: ٢٤٦-٢٥١ | ٥ |
| ٥ | حوار إبراهيم مع النمرود | البقرة: ٢٥٨ | ١ |
| ٦ | حوار إبراهيم مع الذي أماته مائة عام | البقرة: ٢٥٩ | ١ |
| ٧ | حوار الله مع إبراهيم كيف يحي الموتى | البقرة: ٢٦٠ | ١ |
| ٨ | حوار زكريا مع ربه | آل عمران: ٣٨-٤٢ | ٤ |
| | | مريم: ٢-١٢ | ١٠ |
| ٩ | حوار الملائكة مع مريم | آل عمران: ٤٢-٤٨ | ٦ |
| ١٠ | حوار موسى لقومه في دخول الأرض المقدسة | المائدة: ٢٠-٢٦ | ٦ |
| ١١ | حوار بني آدم | المائدة: ٢٧-٣٢ | ٥ |
| ١٢ | حوار الله مع عيسى والحواريين | المائدة: ١٠٩-١٢٠ | ١٢ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٣ | حوار إبراهيم مع أبيه وقومه | الأنعام: ٧٤-٨٣ | ٩ |
| | | الأنبياء: ٥٢-٧٠ | ١٨ |
| | | الشعراء: ٧٠-٩٠ | ٢٠ |
| | | الصافات: ٨٥-٩٩ | ١٤ |
| ١٤ | حوار أهل الجنة مع أهل النار والأعراف | الأعراف: ٤٤-٥٢ | ٨ |
| | | المدثر: ٣٩-٤٨ | ٩ |
| ١٥ | حوار نوح مع قومه | الأعراف: ٥٩-٦٥ | ٦ |
| | | يونس: ٧١-٧٤ | ٣ |
| | | هود: ٢٥-٣٥ | ١٠ |
| | | المؤمنون: ٢٣-٣٠ | ٧ |
| | | الشعراء: ١٠٦-١١٩ | ١٣ |
| ١٦ | حوار هود مع قومه | الأعراف: ٦٥-٧٣ | ٨ |
| | | هود: ٥٠-٥٨ | ٨ |
| | | الشعراء: ١٢٤-١٣٩ | ١٥ |
| ١٧ | حوار صالح مع قومه | الأعراف: ٧٣-٨٠ | ٧ |
| | | هود: ٦١-٦٦ | ٥ |
| | | الشعراء: ١٤٢-١٥٧ | ١٥ |
| | | النمل: ٤٥-٤٨ | ٣ |
| ١٨ | حوار لوط مع قومه والملائكة | الأعراف: ٨٠-٨٥ | ٥ |
| | | هود: ٧٧-٨٢ | ٥ |
| | | تاحجر: ٦١-٧٢ | ١١ |
| | | الشعراء: ١٦١-١٧٠ | ٩ |
| | | النمل: ٥٤-٥٧ | ٣ |
| | | العنكبوت: ٢٨-٣١ | ٣ |
| ١٩ | حوار شعيب مع قومه | الأعراف: ٨٥-٩٤ | ٩ |
| | | هود: ٨٤-٤٩ | ١٠ |
| | | الشعراء: ١٧٧-١٨٩ | ١٢ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٠ | حوار موسى مع فرعون وقومه والسحرة | الأعراف: ١٠٤-١٣٦<br>الإسراء: ١٠١-١٠٣<br>طه: ٤٧-٧٧<br>الشعراء: ١٠-٦٤<br>القصص: ٣٦-٣٩<br>النازعات: ١٦-٢٦ | ٣٢<br>٢<br>٣٠<br>٥٤<br>٣<br>١٠ |
| ٢١ | حوار موسى مع قومه | الأعراف: ١٣٨-٢٤٠<br>يونس: ٧٥-٨٣ | ٢<br>٨ |
| ٢٢ | حوار موسى مع ربه في طلب الرؤية | الأعراف: ١٤٣-١٤٥ | ٢ |
| ٢٣ | حوار موسى مع هارون والسامري | الأعراف: ١٥٠-١٥٢<br>طه: ٨٦-٩٩ | ٢<br>١٣ |
| ٢٤ | حوار نوح مع ربه في شأن ابنه | هود: ٤٥-٤٩ | ٤ |
| ٢٥ | حوار إبراهيم مع الملائكة | هود: ٦٩-٧٤<br>الحجر: ٥٢-٦١<br>العنكبوت: ٣١-٣٣<br>الذاريات: ٢٥-٣٥ | ٥<br>٩<br>٢<br>١٠ |
| ٢٦ | حوارات قصة يوسف (٢٠ موقفاً) | يوسف: ٤-١٠١<br>(٢٠ موضعاً) | ٩٧ |
| ٢٧ | حوار الرسل مع أقوامهم | إبراهيم: ٩-١٤ | ٥ |
| ٢٨ | حواز أهل الكهف | الكهف: ١٠-٢١ | ١١ |
| ٢٩ | حوار صاحب الجنتين | الكهف: ٣٤-٤٤ | ١٠ |
| ٣٠ | حوار موسى مع فتاة الخضر | الكهف: ٦٠-٨٣ | ٢٣ |
| ٣١ | حوار ذي القرنين | الكهف: ٨٦-٩٩ | ١٣ |
| ٣٢ | حوار مريم مع الملك وقومها | مريم: ١٧-٣٤ | ١٧ |
| ٣٣ | حوار إبراهيم مع أبيه | مريم: ٤٢-٤٩ | ٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٤ | حوار موسى مع ربه في شأن رسالته | طه: ١١-٤٨<br>النمل: ٧-١٣<br>القصص: ٢٩-٣٦ | ٣٧<br>٦<br>٧ |
| ٣٥ | حوار النبي مع المشركين | المؤمنون: ٨٤-٩٠ | ٦ |
| ٣٦ | حوار الله لأهل النار | المؤمنون: ١٠٥-١١٦ | ١١ |
| ٣٧ | حوار سليمان مع النملة والهدهد | النمل: ١٨- ٢٩ | ١١ |
| ٣٨ | حوار ملكة سبأ مع قومها | النمل: ٢٩-٣٦ | ٧ |
| ٣٩ | حوار سليمان مع الرسل وملئه وبلقيس | النمل: ٣٦-٤٥ | ٩ |
| ٤٠ | حوار موسى مع اليهودي والقبطي وابنتي مدين وأبيهما | القصص: ١٥-٢٩ | ١٤ |
| ٤١ | حوار قارون مع قومه | القصص: ٧٦-٨١ | ٥ |
| ٤٢ | حوار المستكبرين والمستضعفين في النار | سبأ: ٣١-٣٤<br>الصافات: ٢٧-٣٣<br>غافر: ٤٧-٤٩ | ٣<br>٦<br>٢ |
| ٤٣ | حوار أصحاب القرية مع المرسلين والرجل المؤمن | يس: ١٤-٢٦ | ١٢ |
| ٤٤ | حوار أهل الجنة | الصافات: ٥١-٦١<br>الطور: ٢٥-٢٩ | ١٠<br>٤ |
| ٤٥ | حوار إبراهيم مع ابنه | الصافات: ٩٩-١٠٦ | ٧ |
| ٤٦ | حوار داود مع الخصمين | ص: ٢٢-٢٤ | ٢ |
| ٤٧ | حوار الملائكة مع أهل الجنة والنار | الزمر: ٧١-٧٥<br>غافر: ٤٩- ٥١<br>الملك: ٨-١١ | ٤<br>٢<br>٣ |
| ٤٨ | حوار مؤمن آل فرعون مع قومه | غافر: ٢٨-٤٥ | ١٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٩ | حوار أهل النار مع جلودهم | فصلت: ٢٠-٢٢ | ٢ |
| ٥٠ | حوار المخلفين من الأعراب | الفتح: ١١-١٧ | ٦ |
| ٥١ | حوار القرين مع قرينه عند الله | ق: ٢٣-٣٠ | ٧ |
| ٥٢ | حوار المنافقين والمؤمنين | الحديد: ١٣-١٦ | ٣ |
| ٥٣ | حوار المجادلة | المجادلة: ١ | ١ |
| ٥٤ | حوار النبي مع بعض أزواجه | التحريم: ٣ | ١ |
| ٥٥ | حوار أصحاب الجنة المانعين للمساكين | ن: ١٧-٣٣ | ١٦ |
| | **المجموع** | ١٧٧ موضعاً | ٩٧٠ |

**أبيض**